

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

نصر اﻟﻤﺪﻋﻰ ﻭﻫﻮ ﺗﻘﻴﻴﺪ ﺣﺴﻦ ﻳﻨﺒﻐﻲ ﻋﺘﻤﺎﺩﻩ ﻭﻛﺬﻟﻚ ﻗﺎﻝ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺒﺪﻋﻰ ﻭﻫﻮ ﺣﺴﻦ ﻭﺇﻥ ﺁﺧﺒﺮ ﺣﺎﻛﻢ ﺣﺎﻛﻤﺎ ﺁﺧﺮ ﺑﺤﻜﻢ ﺃﻭ ﺗﺒﻮﺕ ﻭﻟﻮ ﻓﻲ ﻏﻴﺮ ﻋﻤﻠﻬﻤﺎ ﺃﻭ ﺁﺧﺒﺮ ﺃﻧﻪ ﻓﻲ ﻋﻤﻞ ﺁﺣﺪﻩﻣﺎ ﺩﻭﻥ ﺍﻻﺧﺮ ﻗﺒﻞ ﺍﻟﺨﺒﺮ ﻭﻋﻤﻞ ﺑﻪ ﺍﻟﻤﺨﺒﺮ ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﺒﺌﺎﺀ ﺇﺫﺍ ﺑﻠﻎ ﻋﻤﻠﻪ ﻛﻤﺎ ﻟﻮ ﺁﺧﺒﺮﻩ ﺑﺤﻜﻢ ﺑﻌﺪ ﻋﺰﻟﻪ ﻭﻻ ﻳﻘﺒﻞ ﺍﻟﻤﺨﺒﺮ ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﺒﺌﺎﺀ ﻭﻻ ﻳﻌﻤﻞ ﺇﺫﺍ ﺁﺧﺒﺮﻩ ﺑﺄﻧﻪ ﺗﺒﺖ ﻋﻨﺪﻩ ﻛﺬﺍ ﻭﻟﻢ ﻳﺤﻜﻢ ﺑﻪ ﻣﻊ ﺣﻀﻮﺭ ﻣﺨﺒﺮ ﺑﻜﺴﺮ ﺍﻟﺒﺌﺎﺀ ﻭﻫﻤﺎ ﺑﻌﻤﻠﻬﻤﺎ ﺇﺫﺍ ﺁﺧﺒﺮﻩ ﺑﺎﻟﺘﺒﻮﺕ ﻋﻨﺪﻩ ﺑﻼ ﺣﻜﻢ ﻻﻥ ﺫﻟﻚ ﻛﻨﻘﻞ ﺍﻟﺸﻬﺎﺩﻩ ﻓﺎﻋﺘﺒﺮ ﻓﻴﻪ ﻣﺎ ﻳﻌﺘﺒﺮ ﻓﻲ ﺍﻟﺸﻬﺎﺩﻩ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺸﻬﺎﺩﻩ ﻭﻛﺬﺍ ﺇﺧﺒﺎﺭ ﺃﻣﻴﺮ ﺟﻬﺎﺩ ﻭﺃﻣﻴﻦ ﺻﺪﻗﻪ ﻭﻧﺎﻇﺮ ﻭﻗﻒ ﻣﺘﺒﺮﻋﻴﻦ ﻓﻴﻘﺒﻞ ﺇﺧﺒﺎﺭ ﻛﻞ ﻣﻨﻬﻢ ﺑﻌﺪ ﻋﺰﻟﻪ ﺑﺄﻣﺮ ﺻﺪﺭ ﻣﻨﻪ ﺣﺎﻝ ﻭﻻﻳﺘﻪ ﻛﻤﺎ ﻳﻘﺒﻞ ﻓﻲ ﻭﻻﻳﺘﻪ ﻭﻛﻞ ﻣﻦ ﺻﺢ ﻣﻨﻪ ﺇﻧﺸﺂ ﺃﻣﺮ ﺻﺢ ﺇﻗﺮﺍﺭﻩ ﺑﻪ ﻗﺎﻟﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﺌﺎﺀ ﺑﺎﺏ ﻃﺮﻳﻖ ﺍﻟﺤﻜﻢ ﻭﺼﻔﺘﻪ ﺃﻱ ﻛﻴﻔﻴﻪ ﺍﻟﺤﻜﻢ ﻃﺮﻳﻖ ﻛﻞ ﺷﻴﺌﻰ ﺣﻜﻢ ﺃﻭ ﻏﻴﺮﻩ ﻣﺎ ﺗﻮﺼﻞ ﺑﻪ ﺇﻟﻴﻪ ﺃﻱ ﺍﻟﺸﻴﺌﻰ ﻭﺍﻟﺤﻜﻢ ﻟﻐﻪ ﺍﻟﻤﻨﻊ ﻭﺍﺼﻄﻼﺡﺍ ﺍﻟﻔﺼﻞ ﻭﻗﺪ ﻻ ﻳﻜﻮﻥ ﺧﺼﻮﻣﻪ ﻛﻌﻘﺪ ﺩﻓﻊ ﺇﻟﻴﻪ ﻟﻴﺤﻜﻢ ﺑﻪ ﻓﻬﻮ ﺇﻟﺰﺍﻡ ﻟﻠﻌﻤﻞ ﺑﻪ ﻭﺳﻤﻲ ﺍﻟﻘﺎﻀﻲ ﺣﺎﻛﻤﺎ ﻻﻧﻪ ﻳﻤﻨﻊ ﺍﻟﻈﺎﻟﻢ ﻣﻦ ﻇﻠﻤﻪ ﺇﺫﺍ ﺁﺣﻀﺮ ﺇﻟﻴﻪ ﺃﻱ ﺍﻟﻘﺎﻀﻲ ﺧﺼﻤﺎﻥ ﺍﺳﺘﺤﺐ ﺃﻥ ﻳﺠﻠﺴﻬﻤﺎ ﺑﻴﻦ ﻳﺪﻳﻪ ﻟﺤﺪﻳﺚ ﺃﺑﻲ ﺩﺍﻭﺩ ﻻﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻗﻀﻰ ﺃﻥ ﻳﺠﻠﺲ ﺍﻟﺨﺼﻤﺎﻥ ﺑﻴﻦ ﻳﺪﻳﻲ